بين يدي النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) مجوّ ِبٌ[478] به عليه بحجفة[479] له، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد القدّ ِ[480]، يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يمرّ ُ معه الجعبة من النبل، فيقول: انثرها لأبي طلحة، فأشرف النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: يا نبيّ َ ا، بأبي أنت وأ ُمي، لا تشرف يصبك سهمٌ من سهام القوم، نحري دون نحرك»[481]. 2231 ـ البراء وقد سأله رجل فقال: يا أبا عمارة، أول ّ َيتم يوم حنين؟ قال البراء وأنا أسمع: أمّ َا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لم يول ّ ِ يومئذ، كان أبو سفيان بن الحارث آخذاً بعنان بغلته، فلمّ َا غشيه المشركون، نزل، فجعل يقول: «أنا النبيّ لا كذب، أن ابن عبدالمطلب». قال: فما رئي من الناس يومئذ أشدّ ُ منه[482]. 2232 ـ رجل من أسلم، أنّ َه قال: إنّ َ أبا جهل اعترض لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عند الصفا، فآذاه وشتمه، وقال فيه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له، فلم يكلّ ِمه رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، ومولاةٌ لعبدا بن جدعان[483] التيميّ ِ في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثمّ َ انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة، فجلس معهم، ولم يلبث حمزة بن عبدالمطّ َلب أن أقبل متوشّ ِحاً قوسه، راجعاً عن قنص له، وكان إذا فعل ذلك لم يمرّ َ على نادي قريش، وأشدها شكيمةً، وكان يومئذ مشركاً على دين قومه، فجاءته المولاة، وقد قام رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ليرجع إلى بيته، فقالت له: يا أبا عمارة، لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمّد من أبي الحكم آنفاً، وجده هاهنا، فآذاه، وشتمه وبلغ ما